

مآسي الإنترنت إنتشار العقائد الفاسدة والأفكار الهدامة

الأجهزة التكنولوجية أشعة كهربومغناطيسية تؤثر علي صحة الإنسان

من أشهر الجرائم الإلكترونية إنتحال الشخصية والابتزاز

تحقيق / عماد بقادي

شهدت البشرية علي مر التاريخ تطورت متتالية جسدت اجتهاد الإنسان لإبتكار أشياء تساعده في العيش وتخفف عنه عناء المشقة فكل جيل من الأجيال المتعاقبة تميز عن غيره بتطور اذهل السابقين الي ان وصل المتقدم التقني ان جعل العالم كقرية صغيرة . إستفادت كثير من المجتمعات التي حولنا من المعلومات والتطور في شتي المجالات حيث انها استقبلت المحدث التقني بتهيؤ نفسي وعقلي اما غيرها من الشعوب فتلك التكنولوجيا اصبحت وبالاً عليها فكثرت فيها الجرائم وانتشرت الاباحية التي لاتعترف بالحدود الدولية ولما بالدين وذابت الأفكار الهدامة داخل نفوس بعضاً من فئات الشباب فتحول المجتمع المحافظ الي مجتمع مابين الشد والمجذب نحو الحضارة والعولمة .

الأمن الفكري:-

من مآسي مايتعرض له الشباب العربي من الشبكة العنكبوتية العقائد الفاسدة والأفكار الهدامة التي اصبحت تغزو العقول دون استئذان من أحد فهاهي العلمانية والمشيوعية سيطرت علي الأفكار ، فالشباب وخاصة المرهقين منهم لديهم عدم الإستقرار العقلي والنفسي وتجارب الأشياء لمعرفة مصادرها فاستغلت كثير من الجماعات الإرهابية تلك البراعة الفكرية وحولتها لعقلية تدميرية لا تؤمن سوي بالأفكار المتطرفة والخطاب الديني المتشدد ، لويست المتاسع ملك فرنسا عند انتهاء الحرب الصليبية قال : لم نستطيع هزيمة المسلمين بالسلاح ولكن يجب حربهم بالكلمة والأفكار فكان لهم ما ارادو لما نشاهده اليوم من ابتعاد حقيقية عن الهوية العربية والإسلامية.

مقاهي الإنترنت:-

عبد الرحيم احمد قال لعل الأضرار الأخلاقية من ابرز السلبيات التي افرزها دخول الإنترنت الي واقعا العربي أذ تفضي ارتياد المواقع المروجة للتعري والمجنس من قبل الشباب .

ان الإستخدام السلبي للتقنية ارتفعت معه اقباعات التقليد والمحاكاة فشاب اليوم الأغلبية لاينتمون للإسلام الا بالاسم أو الماسماء ولكن لايفقهون شيئاً سوي تبريم الشعر وبناطلين (المستتم) والفتيات متابعة الموضة في الملابس وجهزة الإتصالات الحديثة اما الفيسبوك مساحة للونسة وضياع الأوقات التي سوف يحاسب عليها الإنسان يوم القيامة .

التفاعل الإجتماعي:-

تميز المجتمع السوداني عن غيره من المجتمعات بالتفاعل الإجتماعي في شتي ضروب الحياة فما من مناسبة اجتماعية إن كانت في الأترج أو الأفراح إلما تجد تسابق الأهل والجيران والمعارف للمجاملة والمشاركة ولكن بعدما انتشرت اجهزة التواصل الإجتماعي ضعفت مشاركة الجيل الجديد في ذلك الأثر المجتمعي كما ان التواصل يقوم علي الضدية عبر الأسلاك والتوصيلات ونخشي من اجيال تندثر معها هذه القيم الإجتماعية التكافلية القيمة .

الأشعة وأضرارها:-

للأجهزة التكنولوجية اشعة كهربومغناطيسية قد تؤثر علي صحة الإنسان حيث اوضحت بعض الدراسات ان معدل امتصاص الجسم للطاقة الكهرومغناطيسية يعتمد بقدر كبير علي توجه المحور الأكبر لجسم الإنسان بالنسبة للمجال الكهربائي ويبلغ معدل الامتصاص قيمته عندما يكون الجسم مساوياً تقريباً من طول الموجة وعندما يكون الانسان معزولاً عن تلامس الأرض ومن تلك الأضرار الصداع المزمن والتوتر والرعب والاندفاعات غير السوية والاحباط وزيادة الحساسية بالجلد والصدر والعينين والتهاب المفاصل وهشاشة العظام

النفائيات الإلكترونية:-

المهندس محمد عبد الله اشار الي ان النفائيات الإلكترونية تتوالد بشكل متزايد وذلك بسبب ارتفاع معدل التقنية المستمرة والنزعة العامة لامتلاك كل ماهو مطور وجديد ، تعد الولايات المتحدة اكبر قوة شرائية للحاسبات الآلية حيث يعتبر شعبها من اكبر الشعوب امتلاكاً للحواسيب في العالم واكثر الشعوب تخلصاً منها ، تتمثل خطورة النفائيات الإلكترونية في انها تحتوي علي اكثر من الف مادة مختلفة الكثير منها ذات مكونات سامة .

المواد السامة :-

من المعروف ان النفائيات الإلكترونية تحتوي علي كميات كبيرة من المكونات السامة والمضارة كالرصاص والكاديوم المكون الاساسي للوحات الدوائر فضلاً عن اكسيد الرصاص وانابيب اشعة الكاشف بالشاشات وبطاريات الكمبيوتر كما نجد الزئبق في لوحة المفاتيح والشاشات المسطحة التي تحتوي كل منها على المكثفات والمحولات اضافة الي الملهب البرومي الذي ينتج عن حرق لوحات دوائر الطابعات والماغنية البلاستيكية وكلوريدات البوتاسيم .

جرائم متعددة:-

التطور التقني اعطي نوعاً خارقاً للمجرمين من تطوير عقليتهم الإجرامية فالجرائم الإلكترونية عبارة عن تحميل ملفات من شبكة الإنترنت كالأفلام والموسيقى ونسخها وبيعها في الأسواق من دون ترخيص ، وسرقة حسابات البنوك إلكترونياً وتحويل ارصده هذه الحسابات وتوزيع الفيروسات بغاية الاضرار بالحواسيب وقواعد البيانات ونشر معلومات سرية علي شبكة الإنترنت عن اشخاص اوجهات وسرقة معلومات الاشخاص وسرقة هويتهم من خلال المواقع الوهمية والتدمير الشامل لقواعد البيانات ومحتوياتهم اضافة الي جرائم انتحال الشخصية والمتشهير والابتزاز الإلكتروني وقضايا الاحتيال المالي الإلكتروني ، وسرقة بطاقات الائتمان. إحتيال إلكتروني:-

برغم ان الهاتف النقال وسيلة طيبة لما ان بعضهم حولها لوسيلة إجرامية للإحتيال ظهرت خلال الفترة السابقة جرائم تحويل الرصيد الوهمي حيث يتصل عليك احدهم بأنه حول إليك رصيذا بالمبلغ الضلاني فهل يمكن إرجاعها إليه ؟ او حول ليك رصيد شركة وحول لي رصيذ آخر او من يتصل عليك ويقول أنت شخص مبروك محظوظ اقرأ سبع ايات داخل غرفة وضع شنطة بعد ساعة ستجد فيها ما يفركك رجاء إرسال حق الكرامة أو المياض . وقع فتلك المصيدة كثير من الناس ولكن لعدم وجود البيئه واستبدال المشرائح غير المسجلة لاذ الكثير بالصمت وعدم الخوض مجدداً.

من المحرر :-

نحن في حاجة ماسة لايجاد بدايل تقنية تجعل من شبابنا قوة حقيقية للبناء والتنمية وصر فهم عن مزالاق المافكار الهدامة التي شتت العقول فتحول بعض الشباب نحو الغريزة الحيوانية فماتت قيم واعراف وتقالييد المجتمع ، وفوق ذلك كله امر ونهي الدين فالظواهر المسالبة بالمجتمع ماهي الا نتاجه للاستخدام السلبي للتكنولوجيا وغياب الدور الاسري والرقابي بالمنزل وتركت الحريات للمراهقين وضاع بريق جزء من المجتمع فبعد كل فترة نستمع لنوع جديد لأبشع الإنتهاكات الأخلاقية التي يشيب لها الرأس ، والتقاليد السمحة ويصدع لب العارفين يجب من وضع استراتيجيه وطنية لمجابهة اخطار تلك التقنيات مع اصطحاب تحليل الجرائم السابقة التي وقعت بالمجتمع .